

## المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 9341

### (نجران) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه البررة الأكياس اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في سنته الثامنة ثمان وثلاثين واربع مئة - [00:00:00](#)

والف وتسع وثلاثين واربعمئة والف. بمدينته العاشرة مدينة نجران. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - [00:00:39](#)  
رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:59](#)

ولمشايقه وللحاضرين باسنادكم حفظكم الله الى الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:01:22](#)  
مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم بيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجزوا المخلوق واعاده المصنف تأكيدا له والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها من وجهين - [00:01:43](#)  
احدها ان الترجمة المتقدمة تتعلق بمعظم عند المشركين وهم الهتهم الزائفة وبمعظم عند المسلمين وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما مخلوق واما هذه الترجمة فتتعلق بمخلوق معظم عند المسلمين والمشركين - [00:02:19](#)  
وهم الملائكة والآخر ان الترجمة المتقدمة تتعلق ببيان عجز مخلوقات من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق بعجز مخلوقات من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق بعجز مخلوقات من اهل السماء - [00:03:05](#)

وهم الملائكة وكان المشركون فيهم من يعتقد ان للملائكة واجرام الفلك السماوية من القوى ما ليس لغيرها فيعبدونها ويعظمونها احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:37](#)  
اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:04:11](#)

فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته. ثم يلقبها الاخر الى من تحته. حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه - [00:04:26](#)  
تهاب قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مئة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:04:46](#)

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة او قال رعدة شديدة - [00:05:01](#)

خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من

وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر - [00:05:16](#)

ما ان سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبرائيل فينتهي

جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - [00:05:34](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة الدليل الاول قوله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:05:50](#)

مع قوله وهو العلي الكبير ووصف الملائكة المخلوقين بما يدل على عجزهم ووصف الملائكة المخلوقين بما يدل على عجزهم وهو

فزعهم ووصف الله سبحانه وتعالى بما يدل على قدرته وان له العلو والكبر - [00:06:10](#)

وانى له العلو والكبر والله القادر هو المستحق ان يكون معبودا واما الملائكة فانهم لعجزهم لا يستحقون العبادة والدليل الثاني حديث

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

انه قال اذا قضى الله الامر من السماء الحديث متفق عليه وقوله خضعان بضم الخاء وسكون الضاد وتفتح الخاء والضاد ايضا فيقال

خضعان وقوله كانه سلسلة على صفوان الضمير يرجع - [00:07:11](#)

الى الله سبحانه وتعالى والتشبيه هنا تشبيه السماع بالسمع لا تشبيه المسموع بالسموع تشبيه السماع بالسمع لا تشبيه المسموع

بالمسموع فالسمع الذي يكون في الاذان بمنزلة السلسلة التي تجر على الصخر - [00:07:51](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير على ما تقدم بيانه من كون الاول خبرا عن

عجز الملائكة المخلوقين والثاني خبرا عن قدرة رب العالمين - [00:08:29](#)

فالله هو المستحق العبادة دون الملائكة المخلوقين فالحديث تفسير لاية المذكورة والدليل الثالث هو حديث النواس ابن سمعان

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي - [00:08:54](#)

الامر الحديث ولم يعزه المصنف وقد اخرج ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات واسناده ضعيف

ويشهد له حديث ابي هريرة المتقدم فهو جار مجرى التابع له - [00:09:15](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجد مع قوله فيقول جبرائيل قال الحق وهو

العلي الكبير فوصف المخلوقين الملائكة بالعجز ووصف الله سبحانه وتعالى - [00:09:41](#)

بقدرته لكمال علوه وكبره اه احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال

الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل ان - [00:10:13](#)

انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان

جبريل يجيبهم بعد وذلك بقوله قال كذا وكذا - [00:10:33](#)

السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات

كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل هو الذي - [00:10:49](#)

ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. قوله الثانية عشرة

صفة ركوب بعضهم بعضا اي بما ذكره سفيان وهو ابن عيينة - [00:11:09](#)

انه حرف يده اي امالها وبدد بين اصابعه اي جعلها بمنزلة درج السلم فهم يكونون على هذه الصفة التي تراها لدرجات السلم فهو مائل

فوق بعضه فوق بعض نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب

قبل ان - [00:11:28](#)

وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة كونه يكذب معها

مائة كذبة. السابعة عشرة ان انه لم يصدق انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:12:01](#)

الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة؟ التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعضهم تلك

الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا - [00:12:23](#)

ثم قال رحمه الله باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله الشفاعة وهو ملك الله الشفاعة فليست لاحد - [00:12:51](#)

سواه ولا يشفع احد عنده الا باذنه ولا يشفع احد عنده الا باذنه والشفاعة شرعا سؤال الشافعي الله حصولا نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له اه - [00:13:17](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته - [00:13:50](#)

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من - [00:14:11](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع - [00:14:24](#)

الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال - [00:14:44](#)

له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكون لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه هو - [00:15:04](#)

الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وينال المقام المحمود التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها - [00:15:24](#)

لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:15:44](#)

فنفى ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع اي مبتدأ بالشفاعة بلا اذن اي مبتدأ بالشفاعة بلا اذن فانه اثبت الشفاعة باذنه في قوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه فانه اثبت الشفيع - [00:16:11](#)

في قوله ما من شفيع الا من بعد اذنه والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة في قوله لله الشفاعة - [00:16:38](#)

المفيد حصر ملك الشفاعة فيه سبحانه المفيد حصر الشفاعة فيه سبحانه انه هو الذي يملكها والاخر في قوله جميعا وهو تأكيد للحصر المذكور وهو تأكيد للحصر المذكور. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده - [00:17:01](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله حتى يأذن له اي لا احد يشفع عند الله حتى يأذن له فهو الذي يملك الشفاعة - [00:17:29](#)

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فالملائكة مع جلالة مقامهم - [00:17:51](#)

وعلو رتبهم عند الله لا يشفعون الا بعد اذنه ورضاه لا يشفعون الا بعد اذنه ورضاه. لانه هو الذي يملك الشفاعة فيأذن بها لمن يشاء ويرضى شفاعته والدليل الخامس قوله تعالى اريدع الذين زعمتم من دون الله - [00:18:14](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له في قوله بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فلا شفاعة نافعة عند الله - [00:18:41](#)

الا ما اذن بها فلا شفاعة نافعة عند الله الا ما اذن بها لانه هو الذي يملك الشفاعة ثم ذكر المصنف كلام ابن تيمية الحفيد رحمه الله

المبينة معنى الدليل الخامس. نعم - [00:19:04](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية. قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة المنفية اي التي نفاها الله سبحانه وتعالى وهي الخالية من اذن الله ورضاه - [00:19:29](#)

وهي الخالية من اذن الله ورضاه ولها نوعان احدهما الشفاعة المنفية عن الشافع الشفاعة المنفية عن الشافع اي فلا يشفع كالهة المشركين كالهة المشركين والآخر الشفاعة المنفية عن المشفوع له - [00:19:50](#)

الشفاعة المنفية عن المشفوع له كالشفاعة للكافر فلا يشفع له نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة اي - [00:20:17](#)

التي اثبتها الله سبحانه وتعالى وهي الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه. ولها نوعان احدهما الشفاعة المثبتة للشافع الشفاعة المثبتة للشافع كشفاعة الملائكة - [00:20:37](#)

فانهم يشفعون والآخر الشفاعة المثبتة للمشفوعة الشفاعة المثبتة للمشفوع له. كالشفاعة للعصاة من هذه الامة كالشفاعة للعصاة من هذه الامة فان الله يأذن بالشفاعة لهم اه احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود -

[00:21:04](#)

الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها - [00:21:34](#)

ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو قلوب ملك الشفاعة لله وحده - [00:21:51](#)

قلوب ملك الشفاعة لله وحده بنفي وقوع اهتداء احد الا باذنه بنفي وقوع اهتداء احد في الدنيا الا باذنه فاذا كان هذا في الدنيا التي يملك فيها الخلق ما يملكون - [00:22:14](#)

فاذا كان هذا في الدنيا التي يملك فيها الخلق ما يملكون فكيف بالآخرة التي لا يملك فيها الا الله. فكيف بالآخرة التي لا يملك فيها الا الله فالفرق بين هذه الترجمة وسابقتها - [00:22:44](#)

ان الترجمة المتقدمة في اثبات ملك الله الشفاعة وهذه الترجمة في تقرير انفراده بهذا في تقرير انفراده بهذا فالاولى من باب الاثبات والثانية من باب النفي فالاولى من باب الاثبات - [00:23:05](#)

والثانية من باب النفي نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:35](#)

وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد - [00:23:53](#)

المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فانزل الله عز وجل ما اكان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:24:13](#)

تذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت نافية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:33](#)

ملكه هداية من احبه في الدنيا نافية عن النبي صلى الله عليه وسلم ملكه هداية من احب في الدنيا وهو دال على نفي ملكه الشفاعة له في الآخرة. وهو دال على نفي ملكه الشفاعة له في الآخرة - [00:24:56](#)

لان الدنيا دار ملك للخلق يملكون فيها ما يملكون واما الآخرة فلا ملك فيها الا لله سبحانه وتعالى واذا كان هذا منفيًا عن افضل الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:21](#)

ففيه عن غيره او لا والدليل الثاني حديث المسيب بن حزن رضي الله عنه انه قال لما اتت ابا طالب لما حضرت ابا طالب الوفاة

الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة - [00:25:43](#)

في كون القصة المذكورة سبب نزول الآية المتقدمة بكون القصة المذكورة سبب نزول الآية المتقدمة فهو كالتفسير لها والقول فيه كقول في الآية. والقول فيه كقول في الآية - [00:26:06](#)

والهداية التي نفيت عنه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وافادت نفي ملكه الشفاعة في الآخرة هي هداية التوفيق والالهام فلا يملكه ولا غيره توفيق احد للهداية والهامه ما يصلحه - [00:26:31](#)

واما هداية البيان والارشاد فهي له صلى الله عليه وسلم ولغيره. قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم اه احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية الثانية - [00:26:55](#)

تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة - [00:27:19](#)

يا ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه - [00:27:39](#)

مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله اي انه قولها ما اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. اي انه قولها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها - [00:27:54](#)

ثم قال فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام ممن يدعي ان التلفظ بها كاف ولو لم يعتقد معناها ولا عمل بمقتضاها - [00:28:14](#)

فيزعمون ان من قال لا اله الا الله مسلم ناج في الآخرة ولو ذبح لغير الله او دعا غير الله او استغاث بغير الله فهؤلاء جاهلون اصل الاسلام وابو جهل اعلم منهم به. لان ابا جهل واضرا به علموا ان من قال لا اله الا الله وجب عليه - [00:28:33](#)

ان يعبده وحده ويكفر ويكفر بغيره ولذلك قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. اي اجعل المعبود التي تكون لها العبادة معبودا واحدا دون غيره. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله - [00:29:01](#)

الخامسة جده صلى الله عليه وسلم مبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. السابع كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك - [00:29:23](#)

الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمه الله التاسعة تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليه عند التنازع اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليه عند التنازع. دون الرجوع الى حكم الشرع -

[00:29:39](#)

دون الرجوع الى حكم الشرع احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قالها لنفعتك - [00:30:08](#)

الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرنا عليها - [00:30:27](#)

ثم قال رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان وقوع سبب الناس وبيان سبب وقوع الناس في الشرك - [00:30:45](#)

مع ظهور براهين التوحيد المتقدمة مع ظهور براهين التوحيد المتقدمة وانهم وقعوا فيه لاجل غلوهم في الصالحين وانهم وقعوا فيه لاجل غلوهم في الصالحين والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط - [00:31:05](#)

مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي الزيادة اي الزيادة والصالح من الخلق له قدر عظيم عند الله وعند خلقه والصالح من الخلق له قدر عظيم عند الله وعند خلقه - [00:31:32](#)

وتعظيمه ينتهي الى حد بينته الشريعة وتعظيمه ينتهي الى حد بينته الشريعة من محبته ونصرته والانتفاع بدعائه وصحبته فاذا زيد

على هذا بغير ما اذنت به الشريعة بدعائه والاستغاثة به والذبح له - [00:31:55](#)

وقع الناس في الشرك بسبب غلوهم فيه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في - [00:32:29](#)

قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم بنوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد -

[00:32:45](#)

حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا

عبد الله ورسوله اخرجاه - [00:33:06](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة - [00:33:30](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم وكان غلوهم في دينهم - [00:33:45](#)

هو غلوهم في صالحه. وكان غلوهم في دينهم هو غلوهم في صالحهم من الانبياء فمن دونه. من الانبياء فمن دونهم فان اليهود غلوا في عزير فقالوا عزير ابن الله فان اليهود غلوا في عزير فقالوا عزير ابن الله - [00:34:07](#)

وغلت النصارى في عيسى ابن مريم وامه وقالوا ان الله ثالث ثلاثة فلما غلوا فيهم وقعوا في الشرك وعبدوهم من دون الله عز وجل.

فلما غلوا فيهم وقعوا في الشرك وعبدوهم من دون الله عز وجل - [00:34:31](#)

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتكم الحديث رواه البخاري ودلالته على

مقصود الترجمة في كون المدعويين المجعولين الهة كانوا رجالا صالحين في قوم نوح - [00:34:55](#)

في كون المدعويين المجعولين الهة كانوا رجالا صالحين في قوم نوح فغلوا فيهم حتى عبده من دون الله عز وجل. فغلوا فيهم حتى عبدهم من دون الله عز وجل. فالسبب - [00:35:22](#)

كفرهم غلوهم في صالحهم فسبب كفرهم غلوهم في صالحهم. والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا تطروني الحديث رواه البخاري ومسلم - [00:35:42](#)

وهو عند عند مسلم باصله لا بلفظه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم في قوله كما اطرت النصارى

ابن مريم اي كما بالغوا في مدحه - [00:36:00](#)

حتى عبده من دون الله اي بالغوا في مدحه حتى عبده من دون الله فغلوه فيهم فيه كان بالاطراء والاطراء

هو مجاوزة الحد في المدح بالكذب فيه - [00:36:23](#)

مجاوزة الحد بالمدح بالكذب فيه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم

والغلو الحديث رواه النسائي وابن ماجه واسناده صحيح - [00:36:47](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو اي فانما اهلك الامم المتقدمة عليكم من اهل الكتاب وغيرهم

الغلو وكان غلوهم هو في الصالحين وهو وكان غلوهم هو في الصالحين فغلوا فيهم حتى عبدهم وكفروا بالله رب العالمين -

[00:37:11](#)

والدليل الخامس هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم ودلالته

على مقصود الترجمة في قوله هلك المتنطعون اي الغالون - [00:37:42](#)

فالتنطع هو الغلو واصله من التقعر في الكلام واصله من التقعر في الكلام اي التكلف في فصاحته وبيانه ثم صار مستعملا في الغلو كله

فهلك من هلك من الغالبيين وكان هلاكهم بكفرهم - [00:38:00](#)

لما غلوا في الصالحين وكان هلاكهم بكفرهم لما غلوا في الصالحين نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب - [00:38:29](#)

الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر ترددها - [00:38:51](#)

الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين. والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في كون الحق ينقص في قلبه والباطن - [00:39:10](#)

ويزيد الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية. وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما ومعرفة ما يؤول - [00:39:34](#)

اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة مضرة العكوف على آآ القبر لاجل عمل صالح اي مضرة الاقامة عنده لاجل عمل صالح اي مضرة الاقامة عنده لاجل عمل صالح - [00:39:55](#)

وهذا في قوم نوح فانهم اقاموا عند قبور هؤلاء ليشوقوهم الى العبادات فانهم اقاموا عند قبور هؤلاء ليشوقوهم الى العبادات فاذا ذكروا احوالهم اشتاقوا الى العمل الصالح في عبادة الله عز وجل - [00:40:20](#)

ثم تمادى بهم فعلهم حتى عبدوا هؤلاء من دون الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازلتها. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة. وشدة الحاجة اليها مع الغفلة - [00:40:45](#)

عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث. ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبين - [00:41:07](#)

للدن والمال الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين - [00:41:27](#)

الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء ثم قال رحمه الله باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [00:41:49](#)

مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين بذكر ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح بذكر ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:42:14](#)

فاولى منه بالتغليظ من عبد ذلك الصالح دون الله فاولى منه بالتغليظ من عبد ذلك الصالح من دون الله والتغليظ هو النهي الشديد والتفرييض هو النهي الشديد اي بتعظيم المنهي عنه - [00:42:45](#)

اي بتعظيم المنهي عنه واذا كان هذا في ابطال عبادة الصالحين فبطلان عبادة غيرهم اولى. واذا كان هذا في ابطال عبادة الصالحين فبطلان عبادة غيرهم اولى. فاذا كان الصالح من الخلق لا يعبد - [00:43:10](#)

فالشجر والحجر لا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض - [00:43:33](#)

الحبشة وما فيها من الصور. فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح اولئك احسن. لانه يخاطب امرأة يصح اولئك لك من اولئك اذا مات نعم احسن الله اليكم. فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح - [00:43:51](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتننة القبور وفتنة التماثيل

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم رفيق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها - [00:44:12](#)  
فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره. غير انه خشي ان  
يتخذ مسجدا اخرجته ولمسلم عن جند ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول -

[00:44:32](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت  
ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد -

[00:44:52](#)

نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلاة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد. وهو معنى قولها خفي ان  
ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا يبنيوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد - [00:45:12](#)

اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت جعلت لي الارض مسجدا ولاحمد بسند  
جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون - [00:45:32](#)

قبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة  
رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:52](#)

الحمد لله يهديكم الله ويصلح بالكم. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا  
وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم - [00:46:09](#)

شر الخلق عند الله سبحانه وتعالى مع كونهم يعبدون الله سبحانه وتعالى عند قبور اولئك الصالحين مع كونهم يعبدون الله عند قبور  
اولئك الصالحين فاذا كان هؤلاء شرار الخلق فان من يعبد - [00:46:39](#)

اولئك الصالحين من دون الله اعظم منه شرا فان من يعبد ذلك الصالح من دون الله اعظم منهم شرا. والدليل الثاني حديث عائشة  
رضي الله عنها ايضا انها قالت ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:02](#)

الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لعنة الله على اليهود والنصارى ولعنهم يدل على عظم ما  
وقعوا فيه من المنهي عنه والذي وقعوا فيه هو اتخاذ قبور انبيائهم مساجد - [00:47:20](#)

فكانوا يعبدون الله عند قبورهم فكانوا يعبدون الله عند قبورهم فلعنوا واحق باللعة منهم من من عبد اولئك الانبياء والصالحين من  
دون الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث هو حديث جند بن عبد الله رضي الله عنه - [00:47:47](#)

وانه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه البخاري ومسلم رواه وحده دون البخاري.  
ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما قوله فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:48:10](#)

وهو نهي اعني عبادة الله سبحانه وتعالى عند القبور. وهو نهي عن عبادة الله سبحانه وتعالى عند القبور والاخر في قوله فاني انهاكم  
عن ذلك فاني انهاكم عن ذلك وهو تصريح بالنهي - [00:48:36](#)

وهو تصريح بالنهي وكلاهما يدل على حرمة وكلاهما يدل على حرمة فعبادة الله سبحانه وتعالى عند قبر رجل صالح محرمة اشد  
التحريم واولى بشدة التحريم والتغليظ فيه عبادة ذلك الصالح من دون الله سبحانه وتعالى - [00:48:58](#)

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث اخرجته احمد وابو حاتم ابن حبان واسناده حسن  
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [00:49:28](#)

ثم ذكر منهم الذين يتخذون القبور مساجد اي الذين يعبدون الله عند قبور معظميهم من الصالحين فهؤلاء من شرار الناس اي اعظمهم  
شرا فاعظم منهم شرا من عبد اولئك الصالحين من المقبورين من دون الله سبحانه وتعالى - [00:49:51](#)

على نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح  
ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر - [00:50:20](#)

الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم - [00:50:39](#)

الرابعة نهيته عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة ان مراده - [00:50:52](#)

صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائهم اي ان لا نفعل به ما فعلت ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائهم - [00:51:12](#)

التحذير مخصوص بالمعنى المذكور فالتحذير مخصوص بالمعنى المذكور. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجداً. العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الحادية - [00:51:31](#)

عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين السبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد - [00:52:00](#)

عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع. الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلعة. الرابعة عشرة تريح بانها اعلى من المحبة. الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشرة الاشارة الى خلاف - [00:52:20](#)

هاته ثم قال رحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاناً تعبد من دون الله مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين يؤدي الى عبادتهم من دون الله - [00:52:40](#)

يؤدي الى عبادتهم من دون الله فتكون قبورهم اوثاناً فتكون قبورهم اوثاناً والوثن اسم جامع لما يعبد من دون الله اسم جامع لما يعبد من دون الله نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري

وثناً يعبد اشد - [00:53:02](#)

الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد. افرأيتم اللات والعزى؟ قال لا يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت كان يلت السويق للحاج. وعن ابن عباس -

[00:53:37](#)

رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. ذكر صنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار - [00:53:57](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد الحديث رواه مالك في الموطأ وهو حديث مرسل فاسناده ضعيف وله شواهد يكون بها صحيحاً ودلالته على مقصود الترجمة - [00:54:18](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد. اي بان يغلو فيه الخلق حتى يعبدوه من دون الله اي بان يغلو فيه الخلق حتى يعبدوه من دون الله عز وجل. والدليل - [00:54:43](#)

الثاني حديث مجاهد وهو ابن جبر المكي احد التابعين في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويد الحديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده حسن. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره. واسناده صحيح - [00:55:17](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فمات فعكفوا على قبره اي اقاموا عليه وكان رجلاً صالحاً فلما اقاموا على قبره غلوا فيه حتى عبده من دون الله عز وجل والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال في تفسير الآية المذكورة كان يلت السويق

للحاج - [00:55:39](#)

رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله ولدته خلطه وبله يخلط ويبل سمن ويجعل اكلاً يقدم للناس ودلالته على مقصود الترجمة في كونه - [00:56:12](#)

في كون اللات رجلاً صالحاً فلما ماتا غلوا في قبره حتى عبده من دون الله تعالى والدليل الرابع هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائرات القبور. الحديث رواه - [00:56:44](#)  
اربعة اي اصحاب السنن رواه الاربعة اصحاب السنن واسناده ضعيف وللجملتين الاولى والتالية شواهد تصح بها اما ذكر السرج اما ذكر  
السرج فلم يصح فيه حديث باعتبار لفظه واما باعتبار النهي عنه من جهة المعنى - [00:57:04](#)  
فهو ثابت بالدالة التي تقدمت في النهي عن الغلو ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هؤلاء  
لعنوا لما في فعلهم من الغلو بقبول الصالحين. فان هؤلاء لعنوا لما في فعلهم من - [00:57:32](#)  
من الغلو في قبور الصالحين وعظم النهي باللعن لانه يؤدي الى عبادتهم. وعظم النهي باللعن لانه يؤدي الى عبادتهم من دون الله نعم  
احسن الله اليكم وغفر لكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه صلى الله عليه -

[00:57:59](#)

وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه قوله رحمه الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه اين استعاذته  
الدالة هذه انس احسنت واستعاذته في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد فهو دعاء التجاء واعتصام -

[00:58:26](#)

فهو دعاء التجاء واعتصام وهذه هي حقيقة الاستعاذة نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء  
مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان. السابعة معرفة  
انه قبر رجل صالح - [00:58:57](#)

الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. التاسعة لعنه زوارات القبور. العاشرة لعنه من اسرجها ثم قال رحمه الله باب ما جاء  
في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:59:23](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه  
او ينقصه من كل ما ينقضه او ينقصه - [00:59:39](#)

وسده الطرق الموصلة اليه والمصطفى اي المختار المجتبي. والمصطفى اي المختار المجتبي. وهو وصف للنبي صلى الله عليه وسلم  
وفي مسند احمد باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى - [01:00:04](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم

- [01:00:36](#)

رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا

قبوري - [01:00:58](#)

عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة.  
فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من من انفسكم الاية - [01:01:18](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي حريص على هدايتكم ومن اعظم حرصه صلى الله عليه وسلم علينا حمايته  
جناب التوحيد. ومن اعظم حرصه صلى الله عليه وسلم عليه - [01:01:37](#)

حمايته جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. الحديث رواه ابو داود واسناده - [01:01:57](#)

حسن وله شواهد يكون بها صحيحا ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي بتعطيلها  
من الصلاة والدعاء اي بتعطيلها من الصلاة والدعاء كحال القبور - [01:02:17](#)

التي لا يكون فيها صلاة التي لا يكون عندها صلاة ولا دعاء كحال القبور التي لا يكون عندها صلاة ولا دعاء فلا يصلى لاهلها ولا يدعون

من دون الله سبحانه وتعالى - [01:02:46](#)

وانما يصلى عليهم في قبورهم لمن فاتته صلاة الجنائز ويدعى لهم ان يرحمهم الله سبحانه وتعالى. واما الصلاة لهم ودعاؤهم فهذا شرك اكبر. وتانيها في قوله ولا تجعلوا قبوري عيدا - [01:03:06](#)

ولا تجعلوا قبوري عيدا. اي بتعظيمه اي بتعظيمه وجعله مزارا على وجه خاص وجعله مزارا على وجه خاص في وقته او افعال فرح مقرونة بذلك في وقته او افعال فرح مقرونة بذلك - [01:03:29](#)

فنهى عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدا سدا لطرق الشرك وحماية للتوحيد وثالثها في قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم امرا للمصلي بان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم اينما كان - [01:03:59](#)

دفعوا لما يتوهم من الحاجة الى القرب منه دفعا لما يتوهم من الحاجة الى القرب منه لئلا يؤدي طلبوا ذلك الى الاكثار من زيارته صلى الله عليه وسلم. لان لا يؤدي ذلك الى الاكثار من زيارته صلى الله عليه - [01:04:28](#)

وسلم حتى يجعل قبره عيدا حتى يجعل قبره عيدا. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك امرا عبده بان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اينما كان فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والسلام فيما بعد كالصلاة والسلام عليه فيما قرب. لا فرق - [01:04:52](#)

بينهما في اجرهما والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه انه رأى رجلا يعني عليا الحفيد ثم ذكر حديث جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا - [01:05:19](#)

الحديث عزاه المصنف الى المختارة. وهو كتاب اسمه الاحاديث المختارة للضياء المقدسي والحديث عند من هو اشهر منه فرواه ابن ابي شيبه في مصنفه وابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده حسن - [01:05:43](#)

وله شواهد يتقوى بها ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله لا تتخذوا قبوري عيدا وتانيها في قوله ولا بيوتكم قبورا وثالثها في قوله فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. فان تسليمكم يبلغني - [01:06:12](#)

اين كنتم على ما تقدم في معنى هذه الجمل الثلاث بالدليل السابق وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك حماية للتوحيد وسدا لطرق الشرك نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل - [01:06:45](#)

الاولى تفسير اية براءة. الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال - [01:07:07](#)

الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة قوله الرابعة نهيه عن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم على وجه مخصوص - [01:07:25](#)

مع ان زيارته من افضل الاعمال لانها من جملة زيارة القبور وهي عمل صالح لانها من جملة زيارة القبور وهي عمل صالح وخير قبر على وجه الارض هو قبره صلى الله عليه وسلم - [01:07:43](#)

هو قبره صلى الله عليه وسلم فالافضية باعتبار كون زيارة القبور عملا صالحا. فالافضية باعتبار زيارة باعتبار كون زيارة القبور عملا صالحا نعم امانة احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الثامنة تعليقه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهم - [01:08:02](#)

من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. ثم قوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ اي في قبره - [01:08:30](#)

والبرزخ الحاجز والقبور برزخ بين الدنيا والاخرة ثم قال تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام ان يبلغوا صلاة وسلام امتي ان يبلغوا صلاة وسلام امته صلى الله عليه وسلم - [01:08:47](#)

دون سائر اعمالهم دون سائر اعمالهم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة - [01:09:09](#)

بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة الاوثان بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم والرد على من يزعم ان

الشرك لا يقع فيها والرد على من يزعم ان الشرك لا يقع فيها - [01:09:29](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذين غلبوا - [01:09:52](#)

على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهم - [01:10:13](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ اخرجاه. ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها. وان امتي سيبليغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض - [01:10:26](#) واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة. وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم - [01:10:46](#) فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة - [01:11:06](#) ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [01:11:24](#)

ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة يؤمنون بالجبت والطاغوت والاية في اهل الكتاب من اليهود والنصارى - [01:11:46](#) انهم وقعوا في الشرك انهم وقعوا في الشرك مع وجود كتب الله بايديهم. مع وجود كتب الله بايديهم فيكون الامر في هذه الامة ان وجود كتاب الله فيهم لا يمنع وقوعهم في الشرك - [01:12:15](#)

ان وجود كتاب الله فيهم لا يمنع وقوعهم في الشرك. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت وهي ايضا في اهل الكتاب انهم عبدوا غير الله بعد انبيائهم مع وجود كتب الله فيهم - [01:12:36](#) فيكون في هذه الامة ما كان في اهل الكتاب. فان وجود كتاب الله فيهم لا يمنع وقوع الشرك منهم والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا - [01:13:02](#)

فهؤلاء من اهل الكتاب ووقعوا فيما وقعوا فيه من اتخاذ قبور هؤلاء الصالحين مساجد حتى عبدوهم من دون الله فكذلك يكون في هذه الامة من يفعل فعل اهل الكتاب فيتخذوا قبور الصالحين مساجدا ويعبدون - [01:13:27](#) من دون الله فلم يمنع وجود التوراة والانجيل اليهود والنصارى من الوقوع في هذا فلا يمنع وجود القرآن هذه الامة ان يكون فيها من يعبد غير الله سبحانه وتعالى. وهؤلاء المذكورون - [01:13:51](#)

من اهل الكهف هم من اهل الكتاب اتفاقا. واختلف هل هم من اليهود ام من النصارى؟ على قولين اصحهما انهم كانوا في اليهود اصحهما انهم كانوا في اليهود. وهو اختيار ابي الفداء ابن - [01:14:12](#)

كثير والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم الحديث رواه البخاري ومسلم وليس عندهما حذو القذة بالقذة. وانما فيهما شبرا بشبر وذراعا - [01:14:32](#) بذراع والقذة الريشة التي تكون في السهم. والقذة الريشة التي تكون في السهم اي ما يجعل في اخره فيشد فيه السهم في القوس. والعادة الجارية ان ان يكون للسهم قدتان او ثلاث فكلاهما حذاء - [01:14:57](#)

اخرى ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم والذين كانوا قبلنا هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى ووقع منهم الشرك بعبادة غير الله سبحانه وتعالى. فيكون في هذه الامة من يتبعهم فيقع - [01:15:20](#)

في الشرك كما وقعوا فيه. والدليل الخامس وحديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض الحديث رواه مسلم والزيادة التي بعده وعزاها المصنف الى البرقاني يعني في مستخرجه على مسلم - [01:15:49](#)

هي عند ابي داوود وابن ماجه وبعضها عند الترمذي مختصرا واسنادها صحيح والعزو الى اصحاب السنن المذكورين اولى والعزو الى اصحاب السنن المذكورين اولى. وعدل المصنف عنه لان المستخرجات تتبع اصولها في الصحة - [01:16:12](#)

لان المستخرجات تتبع اصولها في الصحة. فالمستخرج على البخاري او مسلم او عليهما حكم احاديثه هو الصحة في الاصل وقد يكون فيها ما لا يصح على وجه والمستخرج في اصطلاح المحدثين - [01:16:39](#)

ان يقصد محدث رواية احاديث كتاب باسانيده هو ان يقصد محدث رواية احاديث كتاب باسانيده هو فاذا قلنا مثلا مستخرج ابي نعيم الاصبهاني على البخاري يعني ان الاحاديث التي فيه هي احاديث - [01:17:00](#)

التي في البخاري يعني متونها ولكن الاسانيد اسانيده هو فيخرجها باسانيده ويجتهد في ان لا يتفق مع صاحب الكتاب المستخرج عليه الا في الصحابي او في من دونه بحسب سعة الطريق وضيقة في الرواية. ودلالته - [01:17:24](#)

على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وهذا مطابق لما ترجم به المصنف فالفئام الجماعات الكثيرة فيكون في هذه الامة جماعات كثيرة تعبد الاوثان من دون الله - [01:17:50](#)

فيكون في هذه الامة فئام كثيرة جماعات كثيرة تعبد الاوثان من دون الله سبحانه وتعالى. وهذا كما تقدم صريح في وقوع الشرك فيها. والآخر في قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين - [01:18:15](#)

ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين والحي القبيلة والحي القبيلة ووقع في رواية ابي داوود وابن ماجه حتى تلحق قبائل من امتي بالمشرك. حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين - [01:18:38](#)

ولحوقهم المشركين ولحوقهم بالمشركين تحولهم الى بلدانهم وموافقتهم على اديانهم تحولهم الى بلدانهم وموافقتهم على اديانهم. فيكونون مشركين كاولئك نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبت - [01:19:04](#)

والطاغوت في هذا الموضوع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد - [01:19:39](#)

في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها ان هذا يقع في هذه الامة هذا ما هو يعني الشرك طيب يعني الامة المسلمة الموحدة تحتاج الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك ام لا تحتاج - [01:19:58](#)

تحتاج لماذا؟ لانه سيقع فيها فيها الشرك فلا سبيل الى دفعه عنهم الا بدوام الدعوة الى توحيد الله سبحانه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة - [01:20:18](#)

العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد مع التضاد - [01:20:40](#)

وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما بل لا تزال عليه طائفة العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشر - [01:21:00](#)

عشرة ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغرب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته - [01:21:20](#)

في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا. وخوفه على امته من الائمة المضلين. واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة - [01:21:40](#)

اخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر. مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان - [01:22:00](#)

ثم قال رحمه الله باب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد الشديد ومنافاته التوحيد بيان ما جاء بالسحر من الوعيد الشديد ومنافاته التوحيد - [01:22:19](#)

واصل السحر هو النفث مع الاستعانة بالشياطين. واصل السحر هو النفث مع الاستعانة بالشياطين في الرقى التي يفعلون. في الرقى التي يفعلون. فهو رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. رقى ينفذ - [01:22:40](#)

فيها مع الاستعانة بالشياطين. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر هل جبت السحر والطاغوت الشيطان؟ وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - [01:23:05](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوع - [01:23:30](#)

حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر - [01:23:50](#)

عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذا صح عن جندك. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم. اللهم ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة سبعة ادلة - [01:24:06](#)

الدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق اي من حظ ونصيب نفي عنه الحظ والنصيب لاجل - [01:24:25](#)

وقوع السحر منه نفي عنه الحظ والنصيب لاجل وقوع السحر منه والذي لا حظ له ولا نصيب في الآخرة هو الكافر والذي لا حظ له ولا نصيب في الآخرة هو الكافر - [01:24:50](#)

فالسحر كفر بالله سبحانه وتعالى والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله

يؤمنون بالجبت والطاغوت. وذكر في تفسير ائرين احدهما قول عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان - [01:25:08](#)

رواه ابن جرير في تفسيره واسناده حسن والآخر قول جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد واسناده صحيح فعلى قول عمر رضي الله عنه - [01:25:38](#)

فتفسير الاية يؤمنون بالسحر يؤمنون بالسحر وعلى قول جابر رضي الله عنهم ان الطاغوت المذكور بالاية يراد به الجنس فهم افراد كثيرون والكهانة اشارة الى استعمال السحر. والكهانة اشارة الى استعمال السحر وانهم يستعينون بالشياطين - [01:26:01](#)

والاية في ذم اهل الكتاب وبيان كفرهم في ذم اهل الكتاب وبيان كفرهم فيكون ان من كفرهم انهم امنوا بالسحر فيكون من كفرهم انهم امنوا بالسحر فمن امن بالسحر واشتغل به فقد وقع في الكفر. فالسحر كفر بالله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي - [01:26:32](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته في قوله صلى الله عليه وسلم والسحر بذكره في السبع الموبقات المأمور باجتنباهن. في ذكره في السبع الموبقات المأمور باجتنباهن - [01:27:05](#)

والموبقات اي المهلكات والموبقات اي المهلكات فالمذكورات من اعظم الاعمال المحرمة اهلاكا للخلق من اعظم الاعمال من اعظم المحرمات اهلاكا للخلق ولا يدل عد السحر بعد ذكر الشرك ان السحر ليس من جملة الكفر ولا يدل - [01:27:29](#)

عد السحر بعد ذكر الشرك ان السحر ليس كفرا لان الكفر يكون بالشرك وبغيره لان السحر لان الشرك وبغيره لان الكفر يكون بالشرك وبغيره. فمن الكفر الشرك بالله ومن الكفر السحر - [01:28:02](#)

والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وصحح وقفه وهو الصواب انه من كلام جندب لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:24](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في جعل حد الساحر ان يقتل بالسيف في جعل حد الساحر ان يقتل بالسيف. والقتل بالسيف انما يكون على ترك واجب معظم او فعل محرم معظم والقتل بالسيف انما يكون على ترك واجب معظم او فعل محرم معظم -

[01:28:43](#)

ظلم والقتل على السحر هو لفعل محرم معظم فالسحر كما تقدم من الكفر بالله سبحانه وتعالى. والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن عمر وابنته حفصة هو جندب رضي الله عنهم ان الساحر يقتل - [01:29:11](#)

ان الساحر يقتل. فاما اثر عمر رضي الله عنه رواه بهذا اللفظ ابو داوود واصله عند البخاري. رواه بهذا اللفظ ابو داوود واصله عند البخاري واسناده صحيح واما اثر حفصة رضي الله عنها فرواه البيهقي في السنن الكبرى - [01:29:39](#)

واما اثر جندب ابن عبد الله فرواه البخاري في التاريخ الكبير ودلالة هذه الدالة على تحريم السحر ما تقدم ذكره من ان القتل بالسيف يكون على ترك واجب معظم او فعل محرم معظم - [01:30:05](#)

هو السحر محرم معظم يستحق صاحبه القتل عليه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون - [01:30:27](#)

من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر. السابعة تلو ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده - [01:30:50](#)

ثم قال رحمه الله باب بيان شيء من انواع السحر مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر لتعرف فتجتنب. بيان شيء من انواع السحر لتعرف فتجتنب وهذه الانواع منها ما يرجع - [01:31:07](#)

الى معنى السحر المعروف في كلام العرب وهذه الانواع منها ما يرجع الى معنى السحر المعروف في كلام العرب وهو الرقى التي ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. وهي الرقى التي ينفذ فيها مع الاستعانة بالشياطين - [01:31:33](#)

ومنها ما يرجع الى اصل كلمة سحر عندهم ومنها ما يرجع الى اصل كلمة سحر عندهم وانه ما خفي ولطف سببه وانه ما خفي ولطف سببه فلا يكون من السحر - [01:31:53](#)

المشهور عندهم عند الاطلاق نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله قال احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن حيان بن العلاء حدثنا قطن بن قبيصة عن ابي - [01:32:13](#)

فيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط في الارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه - [01:32:29](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وهو ابو داود رواه ابو داوود باسناد صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر - [01:32:49](#)

ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وقيل اليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العطف؟ هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر - [01:33:09](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث قبيصة الهلالي عن حديث قطن بن قبيصة الهلالي عن ابيه قبيصة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [01:33:23](#)

العيافة والطرق الحديث رواه احمد وابو داود والنسائي وفي اسناده ضعف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من الجبت اي من السحر كما تقدم تفسيره عن عمر رضي الله عنه - [01:33:52](#)

واصل الجبت ما لا خير فيه واصل الجبت ما لا خير فيه والسحر مما لا خير فيه والسحر مما لا خير فيه وقول الحسن في تفسير الجبت وقول الحسن وهو البصري في تفسير الجبت رنة الشيطان - [01:34:16](#)

اي صيحة الشيطان اي صيحة الشيطان لان السحر مأخوذ اكثره من القاء الشياطين. لان السحر مأخوذ اكثره من القاء الشياطين  
والقاؤهم وصياحهم هو من الالقاء. وصياحهم هو من الالقاء وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثلاثة انواع من السحر -  
01:34:39

الاول العيافة وذكر المصنف في تفسيرها قول عوف وهو ابن ابي جميلة الاعرابي انه قال العيافة زجر الطير اي بعثها وتحريكها اي  
بعثها وتحريكها للاستدلال بحركتها مع اسمائها والوانها على غيب يطلب الاستدلال - 01:35:16  
بحركتها والوانها على غيب يطلب وقد تطلق العيافة على ارادة الحدث والتخمين وتكهن الغيب وقد تطلق العيافة على الحدس  
والتخمين وتكهن الغيب فمن يتكهن الاخبار المغيبة ويدعي علمه بها ففعله عيافة ايضا - 01:35:54  
فالعيافة عند العرب نوعان احدهما عيافة الاطيار والآخر عيافة الاخبار والآخر عيافة الاخبار والنوع الثاني  
الطرق وذكر فيه قول عوف ايضا الخط يخط بالارض الخط يخط بالارض - 01:36:28  
وهو الذي يسمى بالرمل فيكون من هؤلاء من يدعي علم الغيب بخط الخطوط في الرمل واصل الطرق هو الضرب في الارض بالحصى  
واصل الطرق هو الضرب في الارض بالحصى للاستدلال - 01:36:58  
باتجاهاتها واحوالها على الغيب وهو من فعل اهل السحر وفسره عوف بالخط يخط بالرمل لان اكثر ارض العرب في جزيرتهم رمل  
فهذا وهذا يشتركان ب الاعتماد على ما يكون في الارض من ضرب بالحصى او خط فيه على غيب يدعيه مدعيه - 01:37:25  
والنوع الثالث الطيرة وهي فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. وهي فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وسيأتي بيانه في فصل  
مفرد بباب مفرد والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من  
النجوم - 01:38:00

حديث رواه ابو داوود وابن ماجه واسناده صحيح ولفظه عندهما من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. من اقتبس  
علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اقتبس شعبة من - 01:38:29  
السحر والاقْتباس للعلم من النجوم هو التنجيم. والاقْتباس للعلم من النجوم هو التنجيم الذي يستدل فيه على المغيبات النجوم  
وحركتها الذي يستدل فيها على المغيبات بالنجوم وحركتها. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 01:38:53  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة الحديث رواه النسائي بهذا التمام واسناده ضعيف والجملة الاخيرة منه صحت  
من حديث عبدالله بن عكيم بما تقدم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نثت فيها فقد سحر - 01:39:22  
فمن جملة انواع السحر ما يسمى سحر العقد ما يسمى سحر العقل وهو المذكور في سورة ايش الفلق وهو المذكور في سورة الفلق  
في قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد. والدليل الرابع حديث ابن - 01:39:53  
ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هلا الا هل انبئكم ملعضو الحديث رواه مسلم ودلالته على  
مقصود الترجمة في قوله الا انبئكم ما العضو - 01:40:15

اي ما السحر اي ما السحر فالعظة اسم من اسمائه وذكر فيه من انواع السحر النميمة وذكر فيه من انواع السحر النميمة وهي سحر  
باعْتِبار اصل كلمة سحر انه ما خفي ولطف سببه. وهي من السحر باعتبار اصل كلمة سحر. انه من - 01:40:31  
ما خفي ولطف سببه وجعلت النميمة سحرا لامرين وجعلت النميمة سحرا لامرين احدهما باعتبار المبتدأ فانها تكون سرا كما يكون  
السحر المعروف سرا انها تكون سرا كما يكون السحر المعروف سرا - 01:41:01  
والآخر باعتبار المنتهى فانها تفرق بين الناس كما يفرق السحر بين الناس فانها تفرق بين الناس كما يفرق السحر بين الناس والدليل  
الخامس وحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ان من البيان - 01:41:27  
لا سحرا. رواه البخاري دون مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في جعله صلى الله عليه وسلم البيان الملبس للحق بالباطل سحرا  
بجعله صلى الله عليه وسلم البيان الملبس للحق بالباطل - 01:41:52  
سحرا زما له لما فيه من خلط الحق بالباطل لما فيه من خلق الحق بالباطل كفعل السحرة فالبيان المذكور في الحديث الفه للعهد اي

ليبان يخلط فيه الحق بالباطل. اي لبيان يخلط فيه الحق بالباطل. فهو خارج مخرج الذنب. فهو - [01:42:16](#)

مخرج الذم في اصح قولي اهل العلم نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من

الجبث. الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر قوله رحمه الله - [01:42:50](#)

الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر اي ما كان من علمها مقصودا للتأثير او لادعاء الغيب اي ما كان من علمها مقصودا للتأثير او

لادعاء علم الغيب دون ما كان من علم التسيير - [01:43:10](#)

اي الاستدلال بها على الجهات ونحوها وسيأتي في باب مفرد بان الله احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الرابعة العقد مع النفس من

ذلك الخامسة ان النميمة بين الناس من ذلك. السادسة ان من ذلك بعض بعض الفصاحة - [01:43:32](#)

ثم قال رحمه الله باب ما جاء في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ

الاكيد. بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد - [01:43:54](#)

والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مسترق السمع من الجن وهو الذي يخبر بالمغيبات وهو الذي يخبر عن

المغيبات بالاخذ عن مفترق السمع من الجن سمي كاهنا لانه يتكهن - [01:44:15](#)

الاخبار ويديها لانه يتكهن الاخبار ويدعي العلم بها والمراد بقوله ونحوهم من لهم ذكر في الباب غير الكاهن من لهم ذكر في الباب

غير الكاهن وهم العراف والمنجم والرمال وهم العراف - [01:44:41](#)

والمنجم والرمال فهؤلاء يشتركون في ادعاء الغيب مستعنيين بالجن يشتركون في ادعاء الغيب مستعنيين بالجن. ويفترقون في

طرق ابتغائه ويفترقون في طرق ابتغائه وطلبه فاما العراف فانه يستدل بامور ظاهرة مشهورة على امور غائبة مستورة - [01:45:03](#)

فانه يستدل بامور ظاهرة مشهورة على امور غائبة مستورة واما المنجم فانه يستدل بالنجوم فانه يستدل بالنجوم فيما يدعيه واما

الرمال فانه يخط في الرمل فانه يخط بالرمل لادعاء ما يدعيه من علم الغيب - [01:45:34](#)

فهؤلاء فرق بين اسمائهم مع اجتماعهم في اصل واحد لاختلاف الطرق التي يدعون بها علم الغيب فرق بين اسمائهم مع اشتراكهم في

اصل واحد لاختلاف الطرق التي يدعون بها علم الغيب - [01:46:08](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من اتى عرافا - [01:46:29](#)

فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا

فصدقه مما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما -

[01:46:41](#)

عن ابي هريرة من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن

ابن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن له او تكهن له -

[01:47:00](#)

او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد ورواه

الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف الذي - [01:47:20](#)

يدعي معرفة الامور بمقدمات ما الفرق بين باسناد حسن وباسناد جيد قال في واحد باسناد حسن قال في الثاني باسناد جيد ايوسف

من ذكره ابو بكر احسنت والجيد هو اعلى مرتبة الحسن. اعلى مرتبة الحسن - [01:47:41](#)

فهو يتعاطم عند الحاكم على الحديث فيقوى في قلبه انه صحيح لكن لا يجعله كذلك فيقول جيد فكأنه مرتبة بين الصحيح والحسن

وهو على التحقيق من الحسن فهو اعلى الحسن - [01:48:09](#)

ذكر هذا السيوطي في تدريب الراوي نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات

يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك - [01:48:31](#)

وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية  
الرافض اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم. ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد -  
01:48:47

وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل  
الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه قال من اتى عرافا - 01:49:07  
الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. اي لا يكون له اجر عليها اي لا يكون له اجر  
عليها. فيجب عليه ان يصلبها - 01:49:25  
ولا يؤجر عليها طيب ما منفعة صلاته اذا كان لا يؤجر عليها ما الجواب ثاني ومنفعة صلاته ابراء ذمته وسقوط الائم عنه ابراء ذمته  
وسقوط الائم اعنه وهذا فيمن اتى العراف - 01:49:45

فالعراف نفسه اولى بهذا الوعي وهذا فيمن اتى العراف فالعراف نفسه اولى بهذا الوعي. الا تقبل منه الصلاة اربعين يوما. والدليل  
الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول. الحديث - 01:50:08  
رواه الاربعة الا النسائي واسناده ضعيف وله شواهد يتقوى بها فيكون حديثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد  
كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:50:35  
وهذا بحق من في حق الاتي الكاهن في حق الاتي الكاهن. فالكاهن اولى بالتغليظ الشديد والوعيد الاكيد وقوله فيه فقد كفر بما انزل  
على محمد اي كفرا اصغر في اصح القولين - 01:50:56

اي كفرا اصغر في اصح القولين. لقوله في الحديث المتقدم لم تقبل له صلاة اربعين يوما. لقوله في الحديث المتقدم لم تقبل له صلاة  
اربعين يوم. ولو كان كافرا كفرا - 01:51:20  
كم كم ما تقبل للصلاة لم تقبل له صلاة ابداء ولو كان كافرا كفرا اكبر لم تقبل له صلاة ابداء فهو واقع في امر عظيم شنيع لكنه لم يخرج  
من الاسلام. ومما ينبه اليه ان ما يجري في كلام اهل العلم من ذكر - 01:51:36  
كون الشيء من الشرك الاصغر او الكفر الاصغر لا من الاكبر فيهما لا يراد به تهوين الوقوع فيه لا يراد به تهوين الوقوع فيه وانما يراد به  
ايش ما الجواب - 01:52:00

يعني نعم او بكرة احسنت. بيان ما يخرج به العبد من الاسلام وما لا يخرج بيان ما يخرج به العبد من الاسلام وما لا يخرج فاذا ذكر  
في شيء انه شرك اصغر او كفر اصغر فلا يعني كونه - 01:52:20  
هيئة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كما تقدم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر يعني الخوف منه يكون شديدا عظيما.  
والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وببيض المصنف ليرويه اي ترك بياضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى  
عرافا او - 01:52:46

كاهنا الحديث رواه الاربعة والحاكم اي اصحاب السنن والحاكم والحديث بهذا اللفظ عند الحاكم في مستدركه عند الحاكم في  
مستدرك والمصنف تابع في عزوه لاصحاب السنن الحافظ ابن حجر. تابع في عزو لاصحاب السنن الحافظ ابن حجر وكانه يعني -  
01:53:10

الحديث واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم على ما تقدم بيانه  
من كون كفرا اصغر وان هذا في حق الاتي للعراف والكاهن. فهما اولى بوقوع ذلك منهما. والدليل - 01:53:39  
رابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله موقوفا اخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده حسن وله حكم الرفع لماذا لماذا له  
حكم الرفع ما يقص الغيب اللي فيه - 01:54:03

لا حنا اللي قبله لان خبر الصحابي عن كون شيء انه كفر لا يكون الا بخبر من الوحي. لان خبر الصحابي عن شيء بكونه كفر لا يكون الا  
بخبر من الوحي - 01:54:30

ذكر ابن عبد البر الاتفاق على ذلك. ذكر ابن عبد البر الاتفاق على ذلك. ودلالته على مقصود الترجمة كالحديثين السابقين. والدليل

الخامس وحديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له - [01:54:54](#)

الحديث رواه البزار في مسنده واسناده ضعيف والاحاديث الاخرى تقويه وتشهد له ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما

في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:55:14](#)

على ما تقدم بيانه والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا. في قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا نافية عنه الايمان الواجب.

نافيا عنه الايمان الواجب فكون المذكور من الكفر الاصغر وقد نفي عنه الايمان الواجب يدل على انه محرم اشد التحريم - [01:55:37](#)

انه من كبائر الذنوب. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه الطبراني في المعجم الاوسط نحو حديث عمران

دون اخره واسناده ضعيف ويتقوى بما تقدمه فيكون حديثا حسنا. فهو حديث حسن بشاهده. ودلالته على مقصود الترجمة -

[01:56:08](#)

في قوله ليس منا لما ذكر من تكهن او تكهن له والقول فيه كالقول في نظيره المتقدم من نفي الايمان الواجب عنهما. مما يدل ان فعله

كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل السابع - [01:56:36](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوم يكتبون ابا جاد الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى واسناده ضعيف ودلالته

على مقصود الترجمة في قوله ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق - [01:57:00](#)

اي من نصيب والذي ليس له عند الله خلاق هو من هو الكافر الذي ليس عنده والذي ليس له عند الله من خلاق يعني من حظ ونصيب

في الاخرة فهو الكافر - [01:57:22](#)

فالمذكور من جملة الكفر. وهو من الكفر الاكبر. فالمقصود بقوله يكتبون ابا جاد وينظرون هنا في النجوم انهم يقطعون حروف الهجاء

ويستدلون بها مع النظر بالنجوم على الغيب يدلون بها مع النظر في النجوم على - [01:57:38](#)

الغيب ويسمونه عندهم علم الحرف ويسمونه عندهم علم الحرف وافراده عدة منها هذا فابي جاد هو التهجي المعروف. ابجد هوز الي

اخره. فهم يفعلون هذا بتقطيع الحروف والنظر في النجوم للاستدلال - [01:58:02](#)

من بالمقطع منها في كلمة ما على غيب مستور نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن

مع الايمان بالقرآن. الثانية التصريح بانه كفر. الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من - [01:58:20](#)

وطير له الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعلم ابا جاد. رحمه الله السادسة ذكر من تعلم ابا جاد اي الادعاء علم الغيب اي

الادعاء بعلم الغيب لا من تعلمها لاجل القراءة والكتابة. لا من تعلمها لاجل القراءة والكتابة - [01:58:42](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف ثم قال رحمه الله باب ما جاء في النشرة. مقصود

الترجمة بيان حكم النشرة مقصود الترجمة بيان حكم النشرة - [01:59:05](#)

وهي اصلا حل السحر بسحر مثله حل السحر بسحر مثله وربما يطلق اسم النشرة باعتبار نشر المرض عن المريض. وربما يطلق اسم

النشرة باعتبار نشر المرض عن المريض اي تفريقه عنه - [01:59:24](#)

اي تفريقه عنه لكنها عند الاطلاق يراد بها المعنى المتقدم لكنها عند الاطلاق يراد بها المعنى المتقدم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه

الله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. رواه احمد بسند جيد - [01:59:49](#)

وابي داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن

امراته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما - [02:00:10](#)

يريدون به الاصلاح فاما ما ينفعه فلم ينهه عنه. انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم

النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل - [02:00:26](#)

الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب. فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات

والادوية المباحة فهذا جائز تذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [02:00:46](#)

فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة الحديث رواه ابو داوود واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان - [02:01:06](#)

هي من عمل الشيطان لانهم يحلون السحر بسحر مثله. والسحر كما تقدم من عمل الشيطان. لانهم يحلون لانهم يحلون السحر بسحر مثله والسحر من عمل الشيطان فهو يفيد حرمة النصرة تحريما اكيدا - [02:01:23](#)

والدليل الثاني حديث ان ابن مسعود كان يكره هذا حديث ان ابن مسعود كان يكره هذا اي كان يكره النشرة وهو المعروف عن اصحابه وهو المعروف عن اصحابه. فقد روى ابن ابي شيببة باسناد صحيح - [02:01:47](#)

عن ابراهيم النخعي انه قال كانوا يكرهون الرقى والتمايم والنشاط كانوا يكرهون الرقى والتمايم والنصرة وقوله كانوا يعني اصحاب ابن مسعود والذي كانوا عليه هو ما كان عليه ابن مسعود. فمن طرائق معرفة قول ابن مسعود - [02:02:09](#)

نظروا في قول اصحابه فمن طرائق معرفة قول ابن مسعود النظر في قول اصحابه فان الذي هم عليه هو قوله وهذا من فقه الامام احمد وهذا من فقه الامام احمد ومن امثله قوله هنا ابن مسعود يكره هذا كله - [02:02:33](#)

لا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يكرهون مع ذكر النشرة فان الكراهة في عرف السلف ايش؟ للتحريم فان الكراهة في عرف السلف للتحريم فالنشرة محرمة اشد التحريم الدليل الثالث حديث السعيد بن المسيب لما قال له قتادة - [02:02:54](#)

رجل به طب اي سحر لان ابتداء الطب عند لان ابتداء السحر عند العرب هو للمداواة. لان ابتداء السحر عند العرب للمداواة فهم يتطببون به. قال او يؤخذ عن امرأته - [02:03:22](#)

ان يحبسوا عنها فلا يصلوا الى اتيانها. اي يحبس عنها فلا يصل الى اتيانها اي ينشر اي اتفك عقد سحره ويرقى لكشف علته فقال لا بأس به. اي لا بأس بحل - [02:03:41](#)

سحر اي لا بأس بحل السحر. انما يريدون به الاصلاح اي بالرقية لدفع الداء اي بالرقية لدفع الداء فاما ما ينهى فلم ينفع فلم ينهى عنه. اي ما ينفع من الرقى. فلا ينهى عنه - [02:04:04](#)

هذا هو معنى كلام سعيد ابن المسيب الذي رواه البخاري معلقا ووصله الاثرم في سننه باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا بأس به اي لا بأس بحل المرض عن المريض بالرقية الشرعية - [02:04:29](#)

لا بالنصرة الشركية لا بالنشرة الشركية والدليل الرابع حديث الحسن البصري انه قال لا يحل السحر الا ساحر وهو مفقود بهذا اللفظ في الكتب المسندة التي وصلت الينا وعند ابن ابي شيببة باسناد حسن - [02:04:57](#)

عن الحكم ابن عطية ان الحسن سئل عن النشرة فقال سحر ان الحسن سئل عن النشرة فقال سحر ودلالته على مقصود الترجمة في جعله النصرة سحرا فهي محرمة اعظم التحريم - [02:05:26](#)

ثم ذكر كلام ابن القيم في النشرة وانه جعله حل السحر عن المسحور اي باعتبار الاصل اللغوي لكلمة نشر. اي باعتبار الاصل اللغوي لكلمة نشر لا باعتبار المعهود عند العرب - [02:05:49](#)

لا باعتبار المعهود عند العرب. فباعتبار الاصل اللغوي يكون النشر نوعان هما اللذان ذكرهما ابن القيم انه نشر سحر بحله بسحر مثله او نشره بالرقى والادوية المباحة اما باعتبار المعهود المعروف عند العرب فان النشرة هي - [02:06:10](#)

حل السحر بسحر مثله ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة ماذا قال ايش طيب من عمل الشيطان هل يكون الدواء والرقية المباحة من عمل الشيطان؟ الجواب لا. لكن هو اجاب باعتبار المعهود عند العرب - [02:06:35](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال ثم قال رحمه الله باب ما جاء في التطير - [02:06:59](#)

مقصود الترجمة بيان حكم التطير وهو تفعل من الطيرة بيان حكم التطير. وهو تفعل من الطيرة والطييرة فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام - [02:07:16](#)

والمراد بالاقدام المضي في الشيء والمراد بالاقدام المضي في الشيء. والمراد بالاحجام الامتناع عنه والمراد بالاحجام الامتناع عنه

والفعل تارة يكون حقيقة والفعل تارة يكون حقيقة بان يفعل شيئا يطلب الطيرة به - [02:07:46](#)

وتارة يكون حكما وتارة يكون حكما بان لا يفعل هو لكن يفعل غيره ويبيني هو على فعل. لكن يفعل غيره ويبيني غيره على فعله فمن  
الاول مثلا لو قصد احد - [02:08:19](#)

ان يخرج الى سفر فاخذ وردة من حديقة منزله فصار يقطع اجزاءها اذهب او لا اذهب اذهب او لا اذهب ثم خرج عند قوله اذهب  
ففعله هذا ما حكمه طيرة هذا فعله هو بنفسه. وفعل بنفسه - [02:08:43](#)

وتارة لا يفعل هو بل يفعل غيره ويبيني هو على فعله. مثل ان يريد ان يذهب الى سفر فلما فتح الباب رأى سيارة اسعاف تمر  
فسكر الباب اغلق الباب قال له هذا السفر ما هو بطيب ما دام اول شي شفناه سيارة اسعاف - [02:09:10](#)  
مانا بذاهبين فهذا فعل غيره لكن بنى بنى عليه والطيرة شرك اصغر والطيرة شرك اصغر. لماذا انا ذكرنا قاعدة قبل احسنت وهو وذلك  
لما فيها من جعل ما ليس بسبب سببا - [02:09:36](#)

وذلك لما فيها من جعل ما ليس بسبب سببا. فما يتطير به ليس سببا مؤثرا في الاقدام والاحجاب. لكن تضعف فتتعلق بمثل هذه  
الاوهايم نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائر -

[02:10:05](#)

معكم الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. اخرجه مسلم  
ولا نوء ولا غول. ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل -

[02:10:31](#)

قال الكلمة الطيبة والابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسن  
والفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا -

[02:10:51](#)

قوة الا بك وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه  
وجعل اخره من قول ابن مسعود. ولاحمد من حديث ابن عمرو - [02:11:11](#)

من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرا ولا طير الا طيرا ولا اله غيرك وله من  
حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك - [02:11:27](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله. ودلالته على مقصود  
الترجمة في قوله الا انما طائرهم عند الله. فالطائر ما قدر - [02:11:44](#)

لهم والطائر ما قدر عليهم وقضي لهم ما قدر عليهم وقضي لهم فالطيرة باطلة لانها لا تغير قدر الله فالطيرة باطلة لانها لا تغير قدر الله.  
والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائرهم معكم - [02:12:08](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قالوا طائرهم معكم اي قدركم الملازم لكم اي قدركم الملازم لكم وهو المذكور في قوله  
تعالى وكل انسان الزمانه طائرته في عنقه. اي الزمانه - [02:12:32](#)

ايش؟ قدره بكتابتته عليه. ففيه ابطال الطيرة. لانها لا تغير قدر الله تعالى والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى. الحديث رواه البخاري ومسلم - [02:12:51](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة ابطالا لها والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة. الحديث رواه البخاري ومسلم - [02:13:14](#)

ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة على ما تقدم من كونه ابطالا لها والدليل الخامس حديث عروة ابن عامر لا عقبة  
ابن عامر. حديث عروة ابن عامر لا عقبة ابن عامر انه قال - [02:13:34](#)

ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل الحديث رواه ابو داود وهو مرسل ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله ولا ترد مسلما. في قوله ولا تردوا مسلما - [02:13:53](#)

اي لبطانها فان المسلم المستسلم لله لا يلتفت اليه اي لبطانها فان المسلم المستسلم لله لا يلتفت اليها. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا انه قال الطيرة شرك. الحديث رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجه - [02:14:15](#)

فهو عند الاربعة الا النسائي. واسناده صحيح والجملة المذكورة في اخره وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل هي مدرجة من كلام ابن مسعود اي ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الطيرة شرك - [02:14:39](#)

وهو حكم عليها انها شرك والتكرار للتأكيد والتكرار للتأكيد والدليل السابع حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردته الطيرة عن حاجته الحديث رواه احمد واسناده ضعيف - [02:15:06](#)

ويشهد له حديث ابن مسعود في كونها شركا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك اي ان الطيارة شرك وهو المذكور في حديث ابن مسعود المتقدم والدليل الثامن حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطيرة ما -

[02:15:29](#)

انضاك او ردك. رواه احمد في مسنده واسناده ضعيف وهو في بيان حقيقة الطيرة انها ما يحمل على ايش الاقدام او الاحزان فقوله ما امضاك هذا هو الاقدام وقوله او ردك هذا هو - [02:15:55](#)

الاحجام. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائرکم معكم الثانية نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي السهر السادسة ان الفأل ليس من ليس من - [02:16:21](#)

ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفأل الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر. بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما من وجد العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة - [02:16:44](#)

كيف تفسير الطير المذموم يعني في طيرة مذمومة والطيرة غير مذمومة موال الفال لحسن طيرة اطلعت للمسألة الثانية اني بنرجع لك اשמعنا صفة كاشفة يعني تبين حقيقة الطيرة فكل طيرة - [02:17:03](#)

مذمومة. قوله رحمه الله الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة هو وصف كاشف لحقيقة الطيارة ان كل طيارة فهي مذمومة. ومثله قوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق هل فيه قتل الانبياء بحق وقتل بغير حق - [02:17:31](#)

الجواب ان كل قتل الانبياء بغير حق فهو صفة كاشفة. فالصفة التي تبين حقيقة الشيء ولا قيده تسمى صفة الكاشب الصفة التي تبين حقيقة الشيء ولا تقيد هذه تسمى صفة كاشفة. فمثلا اذا قلت - [02:17:55](#)

رجل كريم صفة فلان رجل كريم. صفة ايش كاسبة ام غير كاسبة لا ما هي بكاسبة لان من الناس من يكون كريما ومنهم من لا يكون كريما. فهي صفة تقيد وصفه بهذا. لكن اذا قلت طيرة مذمومة هذه صفة - [02:18:18](#)

كاشفة لان كل طيرة هي مذمومة نرجع الى ما ذكره الاخ ماذا ذكرت الفال الحسن انه من الطيرة فيكون غير مذموم غير مذموم. والامر ليس كذلك والامر ليس بالحديث المتقدم احسنها الفأل - [02:18:38](#)

اي احسن ما يوجد في النفس الفأل اي احسن ما يوجد في النفس الفأل. وليس هو من الطيرة لمانا ليس الفأل من الطيرة لان حقيقة الطيرة ما يحمل على الاحجام - [02:19:01](#)

او الاقدام فهو مؤثر واما الفأل فهو مقو لا مؤثر محرك. فهو مقو وليس مؤثرا محركا. فيتفائل به الانسان فمثلا المثالان اللذان ذكرناهما لاوراق الوردة او لسيارة الاسعاف هذه طيرة - [02:19:20](#)

لانه حملته على الاقدام تارة وحملته على الاحجام تارة اخرى يعني بعثته وحركته بعثته وحركته ولكن لو ان الانسان لما فتح الباب يريد السفر واذا بسيارة قد مرت امامه وفيها حقائق وفي اخرها مكتوب رحلة سعيدة - [02:19:49](#)

هذا الذي يكون عليه بعض الحقائق فهذا تفاعل بها رؤيته هي التي حركت على السفر او قوته قوته على السفر فهو يقوى قلبه بها فمثلا لو ان انسانا رأى الاسعاف لما خرج - [02:20:16](#)

فلما رآها لم يبالي بها وذهب. الان هذا حصل من الطيرة ام لم يحصل لم يحصل منه طيرة لم يحصل منه طيرة فالفعل لا يعد من

الطيرة لان الطيرة تبعث وتحرك على الفعل او عدمه لكن الفأل - [02:20:33](#)

ايش لا يبعث وانما يقوي. نعم وهما يجتمعان في ايش الاصل ان يجمعهم ما هو انهما يقعان في في النفس. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله باب ما جاء في التنجيم - [02:20:55](#)

مقصود الترجمة بيان حكم التنجيم بيان حكم التنجيم. وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التسيير او التأثير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التسيير او التأثير. فالتنجيم نوعان - [02:21:17](#)

احدهما تنجيم التسيير وهو الاستدلال بحركات النجوم على الجهات واحوال الهواء الاستدلال بحركات النجوم على الجهات واحوال الهواء. وهذا جائز عند الجمهور. وهذا جائز عند الجمهور وهو الصحيح والآخر تنجيم التأثير - [02:21:38](#) وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير في الحوادث الكونية النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير في الحوادث الكونية وهذا النوع ثلاثة اقسام وهذا النوع ثلاثة اقسام فالقسم الاول اعتقاد - [02:22:06](#)

كونها مستقلة بالتأثير. مدبرة للكون بحركته. اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير للكون بحركتها. وهذا شرك اكبر والقسم الثاني اعتقاد كونها مرشدة للغيب دالة عليه موضحه له اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب دالة عليه موضحه له - [02:22:32](#)

باجتماعها وافتراقها. وهذا ايضا شرك ايش اكبر ولا اصغر اللي يقول اكبر لماذا واللي يقول اصغر لماذا ما في احد يقول شي ها سلخ للخلف ما ليس لسبب سببا طيب ها يا احمد - [02:23:07](#)

ايش نفسه امشي لان في ادعاء علم الغيب والكلام ليس بادعاء علم الغيب هو الاستدلال بها استدلال بها على علم الغيب. وهو شرك اصغر وهو شرك اصغر لما فيه من اتخاذ سبب وهو ليس بسبب لما فيه من اتخاذ سبب وليس - [02:23:45](#)

بسبب والقسم الثالث كونه اعتقاد كونها سببا غير مستقل للتأثير اعتقاد كونها سببا غير مستقل بالتأثير. بل تابع لقدر الله بل تابع لقدر الله سبحانه وتعالى فهذا اذا صحت فيه السببية - [02:24:13](#)

فهذا اذا صحت فيه السببية فمن اهل العلم من يراه جائزا ومن اهل العلم من يراه شركا اصل فمن اهل العلم من يراه جائزا ومن اهل العلم من يراه شركا اصغر والقول بالجواز اقوى - [02:24:39](#)

مثل ايش مثل المد والجزر هذا بسبب قرب القمر وبعده من الارض. مثال اخر مثل الكسوف والخسوف مثل الكسوف والخسوف فهذا بسبب حركة الشمس والقمر والارض وكونها على خط واحد او اختلافها. هذا ثبت كونه سببا - [02:24:56](#)

هذا ثبت كونه سببا فالظاهر صحة ذلك. لان الله عز وجل جعل في هذا الكون اسبابا علمها من علمه. فاذا اعتقد فيها العبد كون هذا السبب صحيحا فهذا دل عليه - [02:25:19](#)

الدليل الصحيح وهذا اختيار ابن تيمية الحفيد خلافا للمشهور عند ائمة الدعوة رحمهم الله. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث - [02:25:39](#)

زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:25:58](#)

ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث قتادة رضي الله عنه ورحمه وهو احد التابعين انه قال خلق الله هذه النجوم

الحديث - [02:26:23](#)

علقه البخاري ووصله عبد ابن حميد في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فمن تأول غير ذلك فقد اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. اي من اعتقد في النجوم خلاف هذه المذكورات الثلاث التي جعل - [02:26:48](#)

الله سبحانه وتعالى النجوم لاجلها فقد وقع فيما حرمه الله فقد وقع فيما حرمه الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث قتادة رضي الله عنه ايضا انه كره تعلم منازل القمر. رواه حرب كرماني في مسائله. ودلالة على مقصود الترجمة في كراهته - [02:27:14](#)

تعلم منازل القمر تعلم منازل القمر والكراهة في عرف السلف كما سبق هي للتحريم وهذا قول جماعة من اهل العلم انهم يحرمون كذلك تنجيم التسيير والصحيح جوازه. ان استدل بالنجوم على الجهات والاحوال من الالهوية وغيرها - [02:27:42](#) والدليل الثالث هو حديث سفيان بن عيينة انه لم يرخص في تعلم القمر رواه حرب ايضا. والقول فيه كالقول في الحديث المتقدم ما الدليل على جواز علم التسيير نعم احسنت قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. ومن اهتدائه الاستدلال به على الاحوال. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في - [02:28:08](#)

حديث حسنه جماعة من اهل العلم انه قال اذا طلع النجم ارتفعت كل عاهة اذا طلع النجم ارتفعت كل عاهة. والنجم في كلام العرب ما هو احسنت الثريا الثريا يعني اذا طلعت الثريا ارتفعت العاهات في الحبوب والثمار. والدليل - [02:28:41](#)

رابع حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وابن بان في صحيحه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصداق بالسحر - [02:29:06](#)

فان التنجيم من السحر ما الدليل ان التنجيم من السحر احسنت. لحديث ابن عباس رضي الله عنه المتقدم في باب ايش بيان انواع بيان بعض انواع السحر. بيان شئ من انواع السحر. ففيه قوله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم فقد - [02:29:25](#)

اقتبس شعبة من السحر يعني جزءا وخصلة من السحر. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف - [02:29:52](#)

في تعلم المنازل الرابعة الوعيد في من صدق بشئ من السحر ولو عرف انه باطل ثم قال رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواع. بيان حكم الاستسقاء بالانواع - [02:30:10](#)

اي النسبة سقيا المطر اليها. اي نسبة سقيا المطر اليها والانواء منازل القمر والانواء منازل القمر اذا سقط منها في منزلة سمي نوءا. فهو نو باعتبار المسقط للمطلع. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [02:30:31](#)

عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. وله - [02:31:05](#)

عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس - [02:31:25](#)

قال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - [02:31:35](#)

ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله هذه الايات فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله تكذبون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون - [02:31:53](#)

انكم تكذبون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون فالرزق هو المطر وتكذبتهم به نسبتهم الى غير الله وتكذبتهم به نسبتهم الى غير الله. ومن جملة ذلك نسبتهم الى الانواء بكونها سببا له. نسبتهم - [02:32:17](#)

الى الانواء بكونها سببا له والدليل الثاني حديث ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء بالنجوم - [02:32:40](#)

وما نسب الى الجاهلية فهو محرم. فالاستسقاء بالنجوم ونسبة المطر الى الانواء محرمة. والدليل الثالث حديث ابن خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية - [02:33:01](#)

الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في تسمية من قال مطرنا بنوء كذا وكذا انه كافر بالله في تسمية من قال مطرنا بنوء كذا وكذا انه كافر بالله لانه - [02:33:21](#)

نسب المطر الى غير الله سبحانه وتعالى. والكفر الواقع منه كفر اصحى. والكفر الواقع منه كفر اصغر لماذا ما الجواب؟ نعم وذلك في

قوله بنوء فالباء للسببية لانه اعتقد في النووي انه سبب للمطر لا انه مسبب له. فلو - [02:33:41](#)

اعتقد ان الذي يعطينا المطر هو النوء صار كفرا كفرا اكبر. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه بمعنى حديث زيد وهو عند مسلم وحده. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه فهو بمعناه - [02:34:07](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الرابع التي من امر الجاهلية. الثالثة ذكر الكفر لبعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة - [02:34:26](#)

الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة التفطن للايمان في هذه في هذا الموضع السابعة تفطن للكفر في هذا الموضع. الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. قوله رحمه الله الثامنة التفطن - [02:34:42](#)

قوله لقد صدق نوء كذا وكذا انهم يريدونه سببا ولا يريدونه مسببا انهم يريدونه سببا ولا يريدونه مسببا فهو من الكفر الاصغر للكفر الاكبر. وازافة احوال الجو والاهوية الى الانواء لها ثلاثة انحاء. وازافة احوال الجو والاهوية الى - [02:35:02](#)

انوالها ثلاثة احوال اولها ان يضاف اليها ان تضاف اليها اضافة تسبب ان تضاف اليها اضافة تسبب اي انها مسببة لها فهي المبتدئة بها وهذا من الكفر الاكبر. وتانيها ان يضاف اليها اضافة سبب - [02:35:31](#)

انها سبب لنزول المطر او كثرة الغبار او قوة الرياح وهذا كفر اصغر وثالثها ان يضاف ان تضاف اليها اضافة ظرف وهذا جائز وهذا جائز لانه يجعلها وقتا زمانيا فقط - [02:35:55](#)

وقتا زمانيا فقط عرف جريان القدر به عرف بجريان القدر به. كقول الناس اذا طلع سهيل ايش فلا تأمن السيل اذا طلع سهيل لا تأمن السيل. او يقولون اذا طلع سهيل برد الليل. يعني هو وقت - [02:36:25](#)

الجو الى البرودة وكذلك في رجاء الامطار بعده. فهذا عرف بطريق ايش؟ القدر من تتابع القدر الناس يصدون هذا فيعرفون انه اذا طلع سهيل حصلت هذه الاحوال فهذا جائز نعم - [02:36:51](#)

احسن الله ومنه الحديث المتقدم الذي حسنه جماعة اذا طلع النجم ارتفعت كل عاهة يعني هذا وقت ذلك نعم احسن الله اليكم وغفر لكم ثم قال رحمه الله التاسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله ادرتون ماذا قال - [02:37:09](#)

العاشرة هو عيد النائحة. هم. بقي هذا اخر هذا المجلس؟ لكن بقي التنبيه على مسألة دخلت في مسألة في ذهني وهي النوع الثاني من اقسام التنجيم تنجيم التأثير وهو ايش - [02:37:27](#)

اعتقاد كونها ايش؟ مرشدة الى الغيب دالة باتفاقها وتلاوة هذا شرك اكبر. هذا شرك اكبر دخلت علي هذه المسألة بمسألة من يذهب الى المنجي هل يقع من الذهاب اليه شرك اكبر امصة - [02:37:45](#)

والصحيح ان الذهاب اليه يقع منه شرك اصغر. لان العرب كانت تعتقد ان لهؤلاء المنجمين قوى باطنة بالاتصال مع الافلاك العلوية يعلمون بها الغيب فهم يعتقدون انها سبب فهذا الذهاب الواقع منه شرك اصغر في اصح - [02:38:02](#)

اما المعتقد نفسه صاحب التنجيم فهذا شرك اكبر. اما المعتقد نفسه صاحب التنجيم فهذا شرك اكبر فاصلحوها عندكم ان هذا شرك اكبر. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة العصر - [02:38:22](#)

باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:38:42](#)